

## خطط لإنقاذ أكبر نهر جليدي في جبال الألب



كشفت علماء سويسريون أن أكبر نهر جليدي في جبال الألب قد ينجو جزئياً في حالة الحد من ارتفاع حرارة الكوكب لأقل من درجتين مئويتين فوق مستوى ما قبل الثورة الصناعية، على الرغم من أن فقدان كميات كبيرة من الجليد أصبح الآن أمراً لا مفر منه.

ويجتذب نهر أليتش الجليدي الكبير في جبال الألب الذي يبلغ طوله 20 كيلومتراً ووزنه 10 مليارات طن، أكثر من مليون زائر سنوياً ويمكنهم مشاهدة اتساعه من منصة المشاهدة في يونجفراويوخ على ارتفاع 3454 متراً فوق مستوى سطح البحر.

وقال ماتياس هوس مدير مراقبة الأنهار الجليدية في سويسرا على قمة محطة يونجفراويوخ للسكك الحديدية «من المرجح جداً أن تختفي كل الأنهار الجليدية تقريباً وأمل بصدق وفق خطط محددة أن تتمكن من الحفاظ على بعض الجليد في نهر أليتش الجليدي على هذا الارتفاع العالي».

ووفق تصور لا تتخذ فيه أي إجراءات للتخفيف من آثار تغير المناخ، ستختفي روافده الثلاثة المتميزة التي تلتقي في نهر ضخم من الجليد مخلقة وراءها وادياً عميقاً رمادياً، حسبما أظهر وصف تصويري للأكاديمية السويسرية للعلوم.

وجاء في التقرير أنه إذا ظل ارتفاع حرارة الكوكب أقل من درجتين مئويتين، فإنه سينجو، وإن كان سيصبح أقصر طولاً وأضيق عرضاً، وهذا «سيقلل بشدة الارتفاع الذي يندر بخطر لمستوى سطح البحر». وقالت الأكاديمية السويسرية للعلوم إنه في ظل السيناريو أو التصور الثاني، باتخاذ إجراءات لتخفيف آثار تغير المناخ، فإن «الأنهار الجليدية على ارتفاع يزيد على ثلاثة آلاف متر فوق مستوى سطح البحر، على وجه الخصوص، يمكن الحفاظ عليها على الأمد الطويل». ولم يرجح البحث الذي صدر تزامناً مع اليوم العالمي الأول للأنهار الجليدية، أيًا من التصورين، لكن عالم الجليد «السويسري أندرياس لينسباور قال ما سيحدث «ربما شيء بينهما

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2026.